

أنا وحياتي وذاتي فمن أنا؟



بالظاهر كما في الباطن، أنا شخص كامل، شخص واحد، ظاهرة بشرية ومزيج مُميز لاندماج ثقافات الشرق والغرب تجلّى فيه عمل يد الله الخلاقَة بابرع وادق صنيع، ومبارك أنا لاني احد ابناء الله الحي في المسيح يسوع.

مع ذلك عقدنا "أنا ونفسي وذاتي" اجتماع العمر واتفقتنا باجماع ان نختلف. وعليه معاً او على انفراد يُمكن ان نضحك او نبكي، ان نعزم او نحجب، ان نتنافس او نجمد، ان نعمار او ندمر.

من الممكن ان نعمل بشكل تقليدي متكلمين على بعضنا البعض، مع ذلك نعكس ثلوثنا ابيقورياً متحمس انشقاقي وانشطاري منقسم بتعدد الشخصيات يتمرجح ويتهزز على الدوام، وغالباً نتبنى ابعاد فقدان الارادة والذاكرة بما في ذلك الهوس .

معاً يؤكدون وحدتي وتكاملي، ولكن انفرادياً وتناوبياً، يخضعون عالمي الى الأبعاد الطبيعية القصوى للسماء وجهنم.

ابدي عرفاتي بالجميل لوالدي الأميين حيث غرزا فيّ القيم العظمى: "احب الهك واحب قريبك وعدوك". من خلال تربيتهم المتواضعة والمُشرفة، اكتسبت مخافة الله واحترام اخي الانسان، ولأدي واجبي واعيش في صدق النوايا والافعال، واخيراً لاعمل بوحى الآية الماثورة: "هناك بركة اعظم ان تعطي من ان تأخذ" (اعمال ٢٠: ٣٥).

كوني روح ونفس وجسد، يتناوب ثلوثي "أنا ونفسي وذاتي" في دفع ابداعي الى ابعد الحدود بإثارة عقلي ونفسي وذوقي. لا صلة لعملي واشغالي التي ارزق منها بابعاد ومجالات الادب ولكنها تمثل "ذاتي" من الثالوث، بينما العالم الادبي في الشعر والنثر والرسومات هم اعمدة "نفسي". "نفسي" و"ذاتي" هما المرآيا التي من خلالهما اشع "أنا"، وأنا ونفسي وذاتي نعرف :-

غسان كرم الصائغ

مع ان الانسان يعيش على جزيرة مستقلة فريدة من التصور والعواطف والمفاجعات والتشويق والاكتشاف والتفسير والتعبير بالمخاطبة، ليس هناك انسان يُعتبر جزيرة بنفسه. نعيش هنا مغرّبين حتى نصل الى مرتع راحتنا الابدي بعيداً عن هذه الارض وهذا العالم. يخضع الكتبة رونق كلمات هذا العالم الذي يعيشون فيه ليعكسوا جمالها في العالم الآخر. اعمالهم اعمال جهد وحب، مساع للتجلي والمشاركة، اعباء للاكتشاف والتسليم، مهمات للعلم والبناء، ارساليات للاتصال والتثقيف، واخيراً رؤيات للاستنارة والتنمية.

هذا الموقع على الانترنت هو مساهمتي المتواضعة بابوابها المتعددة لعائلتي، ومحيط اصدقائي وللعالم اجمع، واهمها اكرسها لكل من يحب ... يقع بالحب ... يقدر الحب ... يكرم الحب ... وبالاخص لأولئك الذين:

يجسرون ان يقعوا بالحب

"أنا ونفسي وذاتي"

ندعوكم بحرارة ان تواكبوا رحلة

الحب والبحث عن النفس